

تفسير سورة الذاريات (2) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم - [00:00:02](#)

الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلام قال السلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين - [00:00:32](#)

تقربه اليهم قال الا تأكلون؟ فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخاف وبشروه بغلام عليم فاقبلت امرأته في سره فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم - [00:00:56](#)

قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون - [00:01:17](#)

العذاب الاليم في الليلة الفائتة بدأت الحديث على هذه القصة المباركة الى الربط بين هذه القصة وبين ما قبلها من الايات فقبلها يقول وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. واشرت في ثنايا كلامي على - [00:01:40](#)

قوله وفي انفسكم افلا تبصرون الى قدرة الله الباهرة في تصريف العبد وما اودعه فيه من ايات واللات وحكم واشرت الى ان العبد لو نظر الى نفسه الى وجهه واطراف اصابعه - [00:02:10](#)

طبعاً الى كل ذرة من ذرات جسمه لوجد اية لله شاهدة تنطق بانه رب السماوات والارض وسيدها السلام عليكم المدبر العظيم الذي لا تخفى عليه خافية ولا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. واشرت في ثنايا ذلك - [00:02:33](#)

الى ان من ايات الله في النفس الانسانية ان الانسان لا يقدر مهما اوتي من قوة ان يتصرف في شؤون نفسه الخاصة من الولادة فليس للانسان تصرف ان ينجب ذكراً او ينجب انثى او ينجب على الاطلاق - [00:02:53](#)

فقد يكون في غاية القوة غاية القوة في الجنس وغاية القوة في في الجلد وغاية القوة في كل شيء. صحيح معافى مكتمل مكتمل الصحة والعافية. وزوجته كذلك ولا ينجب ابداً. حتى يعجز امام القوي القادر - [00:03:21](#)

فاطر السماوات والارض. حتى يظهر عجزه ما يكون هو اللي عشان اه الحين يقولوا خلينا نحدد النسل اليهود طبعاً لان كل الدعوة لتحديد الناس اللي ورائها يهودية علشان يقللوا الناس ويكثرنا انفسهم - [00:03:46](#)

ويحسبون اني اذا عدتوا الناس وحددوا النسل وخلوه على ولدين او ثلاثة ان الولدين يعيشون طول الدار يمكن يوم يتم تحديد النسل وتعجم المرة يموت العيال اللي قاعدين ولا يستطيع يجيب بعدهم شيء - [00:04:05](#)

فالانسان قد يكون مكتمل مكتمل الصحة والقدرة ولكن لا ينجب مكتمل في كل شيء في جنسه وحاجته من زوجته. ومع ذلك يصير خالي الوفاق تماماً في باب الانجاب يكون عقيماً وزوجته كذلك. حتى قد تكون الزوجة غير عقيم والزوج عقيم - [00:04:18](#)

او العكس واشرت كذلك الى ان الانسان قد يعطى اولاد ذكور فلا يأتي باناث ابداً. وقد يؤتى بذكور باناث فلا يؤتى بذكور كم من اب صاحب بنات يتمنى ولداً فلا يأتيه الولد. وكم من اب صاحب ذكور يتمنى بنتاً؟ الناس بعض الناس يكره البنت - [00:04:40](#)

هذا يقول يا ليتني اجيب بنت افرح بها وعنده عشرة عيال او خمسطعشر ذكر. يتمنى بنت لكن ما يجيه لان اللي مكتوب في الازل انه لا ينجب ذكور ابداً. او هذا لا ينجب اناث ابداً. يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور - [00:05:09](#)

او يزوجهم ذكراً واناثاً ويجعل من يشاء عقيماً. وابراهيم يعيشر اكثر من ستين سنة ستين سنة او سنة ما شاف الولد بعينه. وزوجته

عجزت وشاخت وكبرت وما شافت ولد لها بعينها. واول ما فرح الله اول ما فرح الله قلب ابراهيم بولد - [00:05:29](#)

يوم هاجر مع هذه المرأة الصالحة سارة عليها السلام يوم هاجر معها من ارض بابل عندما لم يؤمن به احد من اهله ولا من قومه قط بل تحزبوا عليه ليرموه في النار فقال الرب للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:05:57](#)

لم يؤمن به الا زوجته هاجر وتبعه ابن اخيه. لوط ابن هارون عليه السلام وذهب الى الفلسطينيين. ومن فلسطين اتجه الى مصر. وفي مصر رأى الجبار جبار مصر الفرعون رأى هذه المرأة البابلية فاعجب بها وارادها - [00:06:18](#)

وصامها الله منه كلما هم بها عجز عجزا كاملا ان ينالها. فاحدها جارية من الجوار وهي هاجر فانجبت هاجر اعطت سرة هاجر لزوجها ابراهيم فانجب منها اسماعيل الذبيح والد نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم. ولما كبرت - [00:06:43](#)

لما كبر اسماعيل عظمت الجارية وولدها في عين سيدتها سارة فقالت لابراهيم هذا الكلام اللي انا اقله هذا مكتوب في التوراة ونحن اهل الاسلام نقره يعني جاءنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ذلك ويقر. والقصة موجودة في نفس التوراة اللي بيد اليهود الملاعين اليوم والنصارى معهم - [00:07:12](#)

فلما كبرت الجارية في عين سيدتها هي قالت لا تسكني هذه الجارية في هذه البلاد التوراة تقول انه حملة صار جاء لهاجر التوراة اللي بيد اليهود والنصارى. حملهما على جمل - [00:07:37](#)

وجاء بهما الى فاران هذا اللي في التوراة اليوم في الحديث النبوي ان ان ابراهيم حمل هاجر وساراه حمل هاجر ولد وجاء الى مكة وقلت اكثر من مرة اني هفاران هي ارض مكة. ان فاران بلاد فاران بلاد فاران هي بلاد مكة - [00:07:57](#)

مكة وما يحيط بها. اسمها بلاد فران اسمها بركة فهران. بركة فاران. بركة فاران وهذا اللي موجود خرج الرب من سينا واشرق من ساعير واستعلن من بلاد فاران او من جبال فاران او من بركة فاران. بس الملايين اليهود عندما وصلوا الى فاران - [00:08:25](#)

الى فاران قطعوا ذكر اسماعيل بعدها. فافخفوا من التوراة بعد هذه بعد ما وصل الى فرنسا افخفوا ذكرى اسماعيل اخفاء كاملا. حتى يقولوا للناس ان محمد ليس من نسل اسماعيل ولا ابراهيم. وقطعوا كل - [00:08:45](#)

صلة بينهم وبين اسماعيل فلم يذكر اسماعيل في التوراة الا في هذا المقام وانقطع. انقطع الخبر. لكن الحمد لله انهم ما غيروا كلمة فاران لان هي الشاهد على انها مكة - [00:09:05](#)

وربنا لعلمه بانهم مفترون بهاتون خلى ابراهيم لما قام على الحجر علشان يبني الكعبة هو ولد اسماعيل الحجر يأثر آآ يتأثر بقدوم ابراهيم مثل ما اشرت اللي فاتت ومثل ما يقول ابو طالب في لاميته وموطى ابراهيم في الصخر رتبة في لاميته - [00:09:20](#)

ابو طالب وموطى ابراهيم في الصخر رتبة على قدميه حافيا غير نعله في لاميته. فصار العرب يتوارثون هجيلا بعد جيل وامة بعد امة بان هذا. الله ابقى هذا الحجر ابقى هذا الحجر - [00:09:46](#)

وحفظه وصانه وابقى علامة ابراهيم الى الى سيبقيه الى يوم القيامة. لانه يقول ان اول بيت وضع للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينت ما قال اية واحدة قال آيات بينات مقام ابراهيم - [00:10:03](#)

علشان يبين ويرد على اليهود باطلهم ان ابراهيم لم يرد. وهذا المتوارث عند العرب جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل. وعصرا بعد ان هذا مقام ابراهيم عليه السلام وهو لا يزال كذلك. ابراهيم فرح - [00:10:24](#)

باسماعيل من هاجر فرح وربنا قال لما ذكر قصة هجرته من بابه قال آآ وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال نبيه وقومه ماذا تعبدون؟ اذكنا الهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني - [00:10:42](#)

فتولوا عنه مدبرين. فرغ الى الهتهم قال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزف قال اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون؟ قالوا ابنوا له بنيانا والقوه في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقال اني - [00:11:05](#)

الى ربه شاهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم. هذا الغلام الحليم ابراهيم عليه السلام اسماعيل عليه السلام في القصة اللي انا اقراها في قصته بعدين رجع الى فلسطين وقد ابقى زوجته هناك - [00:11:25](#)

وابن اخيه لوط عليه السلام فرجع اليهما وبعث الله لوطا الى سادوم وعامور من دائرة الاردن. يعني ابراهيم في ارض اللي تسمى الان

الخليل من فلسطين وابن اخيه لوط بعثه الله عز وجل رسولا الى اهل الاردن اهل سادوم وعامورة كانت مدينتان عظيمتين من -

[00:11:44](#)

اهل الاردن سكانهم ملايين الانفس. ملايين الانفس في سكان المدينتين وكان عظمهم الكبير بعد الشرك بالله انهم يأتون سكران من

العالمين. فارسل الله جل وعلا اليهم لوطا عليه السلام واستمر عندهم. ابراهيم اخذ يتردد بين فلسطين - [00:12:04](#)

بين فلسطين وبين مكة. كل مدة يجي يزور ولده اسماعيل. واسماعيل الله سبحانه اخرج له بئر زمزم وفاضي الماء من عنده وجاءت

قبائل من جرهم واستوطنوا حوله وعلموه اللسان العربي لاول مرة وزوجوه بنتا من بناتهم. وجاء ابراهيم - [00:12:24](#)

ليراجع تركته. هو اول يوم حتى هاجر حتى هاجر ما عندهم لا ماء ولا شيء. لا ماء ولا زرع. عندهم قربة فيها ماء قربة فيها ماء

وعندهم غذاء يلا ما يسد الا ايام. ولكن هي بدت - [00:12:47](#)

تشرب من الماء وترضع ولدها. الى ان انقطع الماء وعطش الولد. واشتد به الظمأ وخرجت تلتمس له ماء. صعدت على الصفا والولد

كنت قاعد في محل زمزم. الولد قاعد في محل زمزم. يعني حولها. فخرجت على خرجت على الصفا تنظر لانه اعلى مكان يومها

عندها - [00:13:04](#)

تجد شيخ شخصا او تجد ماء او تجد اثارا للماء من مغيث يغيثه. فلم تجد شيئا فهورت الى جهة المروة لانه اعلى مكان يقابلها فلم

تجد شيئا فرجعت واخذت كل من حطت في وجهه في وسط الوادي رفعت طرف ثوبها عن رجلها وبدأت تهرول من شدة - [00:13:24](#)

حرصها على سلامة ولدها الذي يصيح من العطش. فلما واذا بها تحس تحس بصوت جبريل الملك فقالت اغث ان كان عندك غوات ان

كان عندك شيء عجل به فضرِب جبريل فخرج الماء - [00:13:44](#)

فلما رأت الماء اخذت تحيطه وتحول عليه وتحيطه وآآ حتى لا يستحسب انه يابي يروح يمين ويسار ولا المهم ترك اه اه اخذت من

الماء فجاءت قبائل من جرهم ونزلوا حولها وعلموا هو لما رجع - [00:14:05](#)

انا احب ان اذكره لما رجع هي مشت وراه وتقول له يا ابراهيم ليش تتركنا هنا لانه خله ما قال لها انا بخليكم هنا. خلى الجارية ولدها

وراح. ما قال لها انا بقعدكم هنا وخليكم في البر لحالك. ما عندكم احد ابدأ - [00:14:25](#)

الا رب السماوات والارض. فهي عندما رآته ادبر عنها مشت تجري خلفه يا ابراهيم ليش تخلينا هنا يا ابراهيم؟ وهو لا يلتفت اليه ما

يقدر ما يقدر عينه يشوفها. ما يقدر عينه يشوفها ويخليها وهي بالشكل ذات البرية. لكن - [00:14:43](#)

ان الله امره انه يخليها هنا وهو لا يستطيع ان يخالف امر ربه. فهو ما يقدر يناظر لها. هي تقول له وين يا ابراهيم وهو لا ينظر لا ينظر

لها - [00:15:04](#)

قالت له الله امرك بهذا قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. فرجعت وكان من وراء ذلك هذا الامر العظيم. ودعا ابراهيم بعد ما خاف عنهم بعد

ما غاب عن وجهه اه وجاء وراء وراء الجبل واخذ ينادي. ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - [00:15:14](#)

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ونحن الى يومنا بعد

الف السنين نعيش في بركة هذه الدعوة. الى يومنا كل من يرد الى هذه البلاد او يسكنها من اهلها او من غير اهلها يعيش في -

[00:15:36](#)

بركة هذه الدعوة المباركة. ففاء فساق الله بدعوة ابراهيم الى ارض بركات الارض. اولم يروا انا جعلنا حرم؟ الم يروا انا جعلنا حرما

تجبي اليه ثمرات كل شيء ثمرة كل شيء تجبي الى الحرم وهو لا يزال كذلك بفضل الله ورحمته - [00:16:01](#)

ابراهيم لما رجع الى سارة وبعد مدة رفض قوم لوط ان ينيبوا الى الله وان يؤمنوا به وبرسوله وان يتركوا هذا الفعل القبيح الذميم

الذي لم تعهد ارض مثله قبله قط. وحتى يقول عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي - [00:16:26](#)

يقول اني لولا ان الله ذكر في القرآن قصة جمل لوط لولا ان الله ذكر في القرآن يقول عبدالملك بن مروان لولا ان الله ذكر في القرآن

قصة قوم لوط ما ظننت ان ذكرا ينزو على ذكر - [00:16:50](#)

يقول ما كان يخطر على بالي ان ذكرا ينزو على ذكر لولا اني لولا ان الله قال في قوم لطف يأتون الذكران من العالمين هذي العادة

هذي الجريمة الا الله لن يعاقبهم. بمثل ما عاقب كثيرا من اعداء الانبياء - 00:17:07

بل ارسل لوط في هذه القصة اللي انا بديت اقرا فيها هذي حتى قص الارض من تحتهم ورفعها حتى وصلت حتى سمعت الملائكة ثم جلبها عليهم ولم يكتفي بذلك بعد ان جعل عليها سافلة امطر الله عليهم حجارة من سجيل - 00:17:27

عقوبة باقية تتبعهم في قبورهم الى يوم القيامة. ثم يدخلهم الله نار جهنم. هنا القصة بعلى مثل ما قلت ليفت بالموجز. بس موجز ما هو مثل الموجزات اللي تيجي في مناشارات الاخبار. يعني انا شريت الاخبار العالمية الان جميع العالم الان تعتاد - 00:17:48

ان اما يعمل موجز مستقل او موجز امام نشرة الاخبار الموسعة تسعين في المية من نشرة الاخبار يكون خالي من هذا الموديل. يعني الموجز يكون فيه اكثر من تسعين في المية ورا هذا الموجز. لكن لما - 00:18:14

الموجز لهذه القصة هنا. تحسب اني ما ترك شيئا من هذه القصة. هو طولها في غير موضع. ساقها في موضعين بهذه بهذه ساقها في سورة اه الحجر وساقها في سورة اه وساقها في سورة اه - 00:18:30

في سورة هود مطولة. ولما سقى في هود مطولة وسقى في العجل مطولة. بس بايجاز اقل قليل مما في سورة اه مما في سورة هود لكن احسب ان ما فاتك اي شيء. في الموجز هذا من الاخبار المطولة في سورة هود وفي سورة الحجر. وبدأ - 00:18:49

بقوله على طريق التشويق يعني القادر اللي اللي جعل من يشاء عقيما يخلي هذا العبد الصالح وتعرفون ان الانبياء الانبياء هم اكمل الخلق قلبا وقالبا. يعني جسم اكمل اجسام البشر - 00:19:09

وقلب اكمل جنوب البشر يعني روح سماوية سامية وجسم كامل في التكوين البشري يعني الله لما اختار انبياءه من طينة الارض جعلها خير طين الارض واختار كما قلت في وقت قريب خير الطين طين اولي العزم من المرسلين. واختار من اولي العزم من المرسلين خليلين كريمين هما محمد - 00:19:28

عليه السلام و خليل ابراهيم عليه عليه الصلاة والسلام. والواحد من هؤلاء الانبياء يتحمل ما لا يتحملة ثلاثون او اربعون او خمسون رجلا. يعني قد يبتلى بمرض لو كان على خمسين رجل كان يهدمهم. ويتحمل من الجوع والظما وغيره ما لا يتحملة البشر العاديون - 00:19:56

المعتاد يعني مثلا انا اضرب اشارة لذلك هذا سليمان ابن داود كما قلت في وقت قريب في ليلة وهو يحارب اهل نحارب بعض الجبارين. ويحتاج الى نوع من الجند من الجند. تمنى ان الله يعطيه - 00:20:24

مائة ولد في ليلة واحدة من زوجاته المائة فطاف في لي حلف ليطوفن كما جاء في البخاري ومسلم حلف ليطوفن على مئة من نسائه في ليلة واحدة. فتحبل تحمل كل مرة منهم وتأتي بفارس يحمل - 00:20:44

السلاح ويجاهد في سبيل الله. طبعاً ما يخطر على بال غير الانبياء ان رجلا يطوف على زوجته او زوجاته مئة مرة في ليلة. هذا ما يخطر على البال. والنبي عليه السلام جمع التسعة في وقت - 00:21:04

واحد وكان يطوف عليهن في ساعة واحدة من الليل. وسنه حوالي الستين او يتجاوز الستين. طاف عليه مرة دون ان يغتسل يطوف على هذه ثم يتوضأ ثم يدخل بيت الثانية ويطوف عليها دون ان ثم يتوضأ دون ان يغتسل فيطوف عليهن على التسع - 00:21:21

و ثم يغتسل بعد التاسعة ومرة يدخل على المرأة ثم يغتسل ثم يدخل في ليلة واحدة وتنه تجاوز الستين عاما صلوات الله وسلامه انما اضرب بذلك مثل لكمال قوة ابدانهم كما قوى الله قلوبهم وارواحهم. فكانت ارواحهم اكبر - 00:21:45

الارواح واجسامهم اقوى الاجسام. يومهم يومهم في غزوة آآ الخندق وهم قارون وراء جبل صلح او جوعانين والصحابة يشندون في صخرة اعترضت اعترضت طريق الخندق وعجز كل الصحابة ان ان يكسروا هذه الصخرة. ما عندهم لا ديناميت ولا عندهم تفجيرات. كل اللي عندهم مساحي ومعاد يضربون بها - 00:22:05

وعجزوا جميعا. فجاء رسول الله وضربها فعدت كأنها رمل. كأنها كتلة كأنها ما كانت حجرا وانما كتلة من الرمل متجمعة تفتت تماما تحت ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ابراهيم يعيش مع زوجته سارة - 00:22:36

وهو يحبها وتحبه وتلائمه ويلائمها اكثر من ستين عاما دون ان يرى منها نجفا دون ان ينبج منها ولما اراد الله وهي عجوز ما خطر

على بالها ان تنجب. وجاء القوم يمرون تكريم لابراهيم. يعني هم نازلين ببشارة من السما. رؤيستم - [00:22:56](#)

جبريل ومعه ميكائيل واسرافيل هذا لا نزاع فيه عند اهل العلم. لكن جماعة من اهل العلم يقول كان معهم بعض الملائكة غيرهم عشرة او ما شملت لكن رؤيس الموجودين على نزاع عند اهل العلم ان جبريل كان يرأسهم وان معهم ميكائيل واسرافيل - [00:23:19](#)

نزلوا من السماء ببشارتين بشارة بان ابراهيم ينجب ويحيب ولد وما هو ولد وبس ما هو ولد وبس ما قال له تبي تجيب ولد وخلاص لان قد يبشر الانسان بولده يموت بعد نصف ساعة. تحمل المرة وتتعب وتقطع تجري وبعدين يروح - [00:23:39](#)

لكن هذا بشره بان الولد يكون نبيا عليما وانه ينجب نبيا عليما. بشرناها باسحاق ومن وراءه اسحاق يعقوب يعني بشارة مؤكدة وبشارة بطول العمر للوليد الذي يولد المبشر به وانه يكون نبيا كريما - [00:24:01](#)

كذلك نبيا كريما ويعقوب عليهم الصلاة والسلام. هذه البشارة الاولى. البشارة الثانية بنجاة لوط من قومه البشارة الثانية بان جات لطف من قومه. طبعاً مثل ما قال النبي كبر كبر. النبي عليه السلام في قصة محيصة وحويصة ابن مسعود. لما قتل - [00:24:24](#)

عبدالرحمن عبدالله بن سهل عند يهود خيبر وجاؤوا يطلبون دمه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء محيصة وحويصة ابن مسعود وعبدالرحمن ابن سهل اخو عبدالله ابن سهل القتييل قال فبدأ عبدالرحمن يتكلم لان اخو القتييل فقال النبي عليه السلام كما جاء في البخاري ومسلم كبر كبر - [00:24:45](#)

الكبرى في السن يعني انما يتكلم الاكبر فهذا من طبيعة دين الاسلام دين النبيين والمرسلين تكريم الكبير في السن. ان على الصغير في السن ان يكرم الكبير المقدم عليه في السن - [00:25:06](#)

وطبعاً هذا جعلها الله سلف. فما فيه انسان يكرم من هو اكبر منه في السن الا قيض الله له من يكرمه اذا صار في مثل سنه فالانبياء الملائكة لما نزلوا من السما يبدون طبعاً اهم من البشارة يعني مثل هم الغاية الغاية - [00:25:21](#)

او نتيجة الرحلة هي هلاك قوم لطف لكن بدل ما يبدون بالنتيجة الرحلة مباشرة نزلوا على خليل الرحمن ابراهيم لانه اكبر في السن واكرم عند الله عز وجل سيحبون تعجيل البشارة طلع. تعجيل المسرة له فنزل على نزل على ابراهيم اول ما نزل. سماهم ربنا ضيف - [00:25:41](#)

قال لها هل اتاك حديث يا حديث يعني قصة العرب يقولوا على الحديث قصة وعلى القصة حديث يقولوا على الحديث قصة وعلى القصة حديث هل قد جاءك قد جاءك قصة ضيف ابراهيم البكرة من ضيف واشرت في الليلة اللي فاتت ان الكلمة ضيف تطلق على الواحد والاثنين والجماعة - [00:26:03](#)

الذكور والانات. يعني لو عندك امرأة واحدة تبقى غريبة تقول عليها ضيف. ولو عندك اثنين تقول ضيف وثلاثة او اربعة غريبات من النساء في البيت عندك وان كانوا رجال ضيف فالضيف يطلق على الواحد والاثنين والجماعة الذكور منهم والانات على حد سواء مثل الخصم كذلك - [00:26:23](#)

خصم يطلق مثل ما قال في قصة داوود وسليمان هل اتاك نأ الخاص تصوروا المحراب وبعد شوية قال خصماني بغى بعضنا يعني فريقان متخاصمان فيطلق على الواحد وعلى الجماعة وعلى المثنى لكن قد - [00:26:43](#)

او يجمع باعتبار تعدد انواعه وكثرته واختلافه. هنا يقول هل اتاك حديث الضيف ابراهيم ضيوف وبضيف النازل على الشخص. يسمى ضيفه لانه كأنه يضاف لى سجل العائلة. كأنه يضاف لعدد العائلة - [00:26:58](#)

يضاف لهم لما ينزل الغريب عليهم لما ينزل الغريب عليهم يسمى ضيف لانه كأنه اضيف لهم وصار معدوداً من بينهم. وطبعاً كونه يضاف اليهم وما يضاف للحفيظة ولا في ولا في الجواز. ما يضاف فيه ولكن يضيفي التكريم والاحتشام - [00:27:16](#)

بل قرر دين الاسلام انه ينبغي للانسان ان يكرم ضيفه اكثر من نفسه. يعني اذا كان عندك رغييف واحد ودخل الضيف ما يكفيك انت والضيف قدمه للضيف. واذا كان الرغييف يكفيك انت والضيف. قل انت ثلث وخلي الضيف ثلثينه. ما تاكل مثل ما ياكل الضيف - [00:27:36](#)

الله علينا ذلك في قصة الرجل الذي جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلوه على نسائي وقلنا والله ما عندنا الا الماء. النبي

قال ودوه لنسواني لما طلب ان يطعمه النبي عليه السلام في المسجد قال ما قال دلوه على البيت - [00:27:56](#)
النساء قدماه في المسجد قال دلوه على نسائي. ادلوه على ابياتي على اهله. فلما وصل الى بيته قلنا والله ما عندنا الا والله ولا ولا اي
شيء في بيت النبي محمد. لانه مثل ما جاء في حديث اه عروة ابن الزبير اللي رواه البخاري وغيره. يا ابن اختي ان كنا عن عائشة -

[00:28:15](#)

يا ابن اختي ان كنا لا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اخذت في ابيه رسول الله نار. قلت يا خالة ما كان
قالت الاسودان التمر والماء. شهرين كاملين ويهل هلال الثالث وما طبخ طعام في بيت النبي محمد - [00:28:35](#)
اكرم الخلق على الله قاطع. لان الله يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب. ولا يعطي الدين والهدى الا لمن احب يعطي الدنيا لمن احب
ولمن لا يحب. اعطاها لسليمان ابن داوود وابيه ومنعها محمدا حبيبه وهو اكرم منهما بما - [00:28:55](#)
مراحل ومراحل ومراحل. حرم وهو يحب يحب محمدا ويحب داوود وسليمان. يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب اعطاء
الفرعون وهامان واعطاء لمن يشاء. لانها ليست بدليل ولا عبرة. يعني لو كانت تساوي عند الله شيئا ما سقى الكافر منها جرعت امامه -

[00:29:16](#)

فلما قال ما عندنا قال النسوان ما عندنا الا الماء فقال النبي من يضم هذا او يضيف هذا يرحمه الله؟ فقال رجل من الانصار انا يا نبي
الله واخذه الى زوجته قال لها اكرمي ضيف رسول الله يرحمك الله. قالت ما عندنا الا قطط انت ما انت عارف - [00:29:36](#)
انت انت تذكر ان البيت فيه شاي؟ اللي موجود حبات الطحين اللي موجودات يلا اذا سويتهم ما يكفون الا البذور الاطفال الصغار اما
لو انت والله ما عندنا اكل الليل انا وانت جوعانين نبي نبدل لا طعام ولكن اللي موجود في البيت هو على قدر الصغار اللي ما يقدر
ولا كبدهم يتحمل الجوع ليلتين وثلاث واربعة - [00:29:54](#)

فهذا لطعام الضيق الصغار فقال لها اكرمي ضيف رسول الله رجل صحابي يقول اكرمي ضيف رسول الله جاتوا العيال قال علي لي
اولادك بشيء حتى يناموا اذا ارادوا العشر علي اولادك بشيء - [00:30:14](#)

حتى يناموا اذا ارادوا العشاء. يعني اه اشغليهم اشغليهم ولهيههم كأنك تهبي لهم العشاء وكل ما يقولوا لك فين العشاء قولي جاكم
جاكم. قريب قريب هو قريب حتى ولو للصبح قريب حتى ينام العيال وخلي الطعام للضيف. ونام - [00:30:31](#)
ونام العيال دون ان يذوقوا الطعام. وقال لها ترى الطعام ما يكفيني ولا يكفي الضيف. والضيف اذا شاف الاكل بيستحي ويخجل. اذا
الضيف ما لقي الا كسرى قدماه ما تكفي احد. ما هو باكل؟ يبي يخجل. انه هو ياكل واحنا نقعد من غير طعام - [00:30:53](#)
فانت حطي السراج يعني ما تخليه يكشف الطعام وقطره ولكن اذا جيتي كأنك تسوي السماط هذا اللي على الارض ده اعلمي انك
بتصلحي السراج وطفه. سلام الرجل والضيف ضحك النبي عندما رآهما من بعيد. لان الوحي قد سبق الى اخباره بقصتهما -

[00:31:13](#)

نزل عليه جبريل واخبره بقصة الرجل. فقال النبي محمد عليه السلام عندما رأى الانصاري وضيفه قال لقد عجب الله يقول النبي
محمد عليه السلام في الحديث الذي رواه البخاري وغيره لقد عجب الله من فعالكما فعال بفتح الباء يعني الفعل - [00:31:33](#)
في الحسن الجميل لان الفعال بالكسر هذي تشمل الخير والشر. ولكن فعال انما تكون في فعل الخير. فقال له قد عجب الله من فعالكما
وانزل الله قرآنا يتلى الى يوم القيامة. في وصف هذا الرجل وقومه. قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:31:53](#)
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. يعني فقر ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذي هذي مثال وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان من امارات - [00:32:13](#)
الايمان اكرام الضيف. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم فالتبى عليه الصلاة
والسلام وشريعة الاسلام كشرائع الانبياء السابقين فرضت الضيافة على على المضيق واوجبت عليه ان يكرم ضيفه اوجبت عليه -

[00:32:33](#)

بان يكرم ضيفه. ولذلك بدا هنا بقوله ضيفي ابراهيم. اما قوله في الاية هنا المكرمين. فانا اشرت في الليلة اللي فاتت ان مكرم هنا هو

مكرم ذات ومكرم حس ومكرم معنى. مكرم من الله لانه ملك من عند الله - [00:32:53](#)

والله يقول في وصف الملائكة كما تلوت الليلة الفائتة بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضاهم من خشيتهم مشفقون. والملائكة طبعاً - [00:33:11](#)

اذا تكلم الله بالوحي فوق السماوات خرج جميع الملائكة صاعقين ساجدين فاول من يفيق جبريل عليه السلام اذا تكلم الله بالوحي خرج جميع ملائكة السماوات السبع ساجدين لا يرفعون رؤوسهم حتى يرفع جبريل رأسه ويتكلم - [00:33:29](#)

انه رفع رأسه عند ذلك يسألونه ماذا قال ربكم؟ الملائكة يقولوا لجبريل يقول قال الحق وهو العلي الكبير. حتى اذا وفزع عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا قال الحق. قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:33:51](#)

هم مكرمون من الله ذاك وهم مكرمون عند ابراهيم لان الضيف المكرم اذا اكرمت الضيف يصير الضيف مكرم. والضيف المكرم اللي يلاقي واحد يطعمه. اما اذا الضيف جاء عنده قوم ولا اطعموهم ما يسمى الضيف هذا مكرم - [00:34:08](#)

لكن هذول وجدوا اكرم عباد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وجدوا اكرم خلق الله ابراهيم لانه في المرتبة الثانية مباشرة يلي نبي الله محمد. افضل الخلق على الاطلاق نبينا يليه ابراهيم الخليل. افضل - [00:34:25](#)

الخلق على الاطلاق حتى افضل من ملائكة السماوات نبينا يليه ابراهيم خليل الرحمن. افضل من نوح ونوح يليهم طبعاً بعد موسى بعده عيسى اولو العزم من المرسلين افضل خلق الله قاطبة - [00:34:45](#)

فهؤلاء هم اهل الكرم الطبيعي. ابراهيم محمد صلوات الله وسلامه عليهما ابراهيم اكرم. انا اشرت الليلة اللي فاتت الى في ثناء هذه الاية هل اناك حديث بيت ابراهيم المكرمين اذ دخلوا علي - [00:35:02](#)

يعني اذكر لهم القصة هذي. ما كان حاضر لكن يقول انا اعلمك دخلوا عليه فقالوا سلاما واشرت الليلة اللي فاتت الى اني ليش قالوا هنا سلاما كانه قال نسلم عليك يا ابراهيم سلاما - [00:35:17](#)

نسلم عليك سلاما. فنصب سلام يدل على انه متمم او تابع لجملة فعلية والفعل يدل على التجدد والحدوث. لكن الجملة الاسمية تدل على الاستمرار والدوام والثبوت. على الدوام والاستمرار والثبوت. فلما سلموا عليه سلاما جديداً. لما سلموا عليه سلاما متجدداً كانت تحيته بالرد عليهم سلام - [00:35:36](#)

دائماً ابداً لا يريم ولا يتحول ولا ينتهي الى يوم القيامة تتبعكم سيتبعكم كأنه يقول يتبعكم سلام الله من ساعته الى يوم القيامة. كانوا لما قالوا السلام عليك يا ابراهيم نسلم عليك يا ابراهيم. يقول لهم انتم تستحقوا مني ما دتم - [00:36:05](#)

سلمتم علي تستحق مني سلاما ابداً لا ينقطع ولا ينتهي حتى سلام دائم سلام دائم كان عليه الصلاة والسلام رد تحية باحسن منها وهي احسن طريقة في الرد ان ترد لان الرد على ثلاث اما ان ترد بالمثل - [00:36:25](#)

اذا حييتهم بتحية فردوا باحسن منها او ردوها. فردوا باحسن منها فحيوا باحسن منها او ردوها. الرد يعني ترد بالمثل اذا قال لك السلام عليكم تقول عليكم السلام لكن لما ترد احسن تقول اذا قال السلام عليكم تقول وعليكم السلام ورحمة الله. اذا هو قال لك السلام عليكم ورحمة الله. الاحسن انك تقول - [00:36:46](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اذا قال لك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جماعة من اهل العلم يقولوا هذا وصل ما خلى لنا شي اذا كان اللي سلم وبدا السلام وقال السلام عليكم ورحمة الله هذا ما خللنا شيء. فاحرجنا ما خللنا الا ان نرد بالمثل. لكن جماعة من اهل العلم يقولوا باقي علينا - [00:37:11](#)

نقول له اهلاً وسهلاً ومرحباً وحياءك الله وبياك وانزلك المنزل الكريم احنا نقدر نزيد بالدعاء له اكثر من التحية نفسها. اكثر من التحية التي رد هنا شفت الكلمة الكلمة الموجزة قالوا سلاما قال سلاما - [00:37:34](#)

وعرفنا ان هذا يشعر بما جاء عن رسول الله في الحديث الصحيح وبما جاء عن في القرآن العظيم واذا حييتهم بتحية فحيوا باحسن منها قالوا قال السلام فما لبث اوعى فما لبس يعني بسرعة نادرة - [00:37:53](#)

ان جاء بعجل سمين وقلت الليلة اللي فاتت ان في الاية الاخرى فجاء بعجل حنيف. وقلت الاية اللي هناك بينت طريقة طهي الطعام.

والاية هذه بينت طبيعة الطعام. فبينت الاية نقرأها الليلة ان العجل كان سمين. وبينت الاية الثانية الاخرى انه كان عجل مشوي -

[00:38:13](#)

وطبعا العادة انك ما تشوي للضيف الا اذا كان الا اذا كنت شديد العناية به. العادة الانسان ما يشوي لضيفه لان فيه الماء مسلوق به اللحمه يحط عليها ملح يحط عليه ده. لكن هذا يشوي معناه يتكلف الرب. الرضف اللي هو الحجارة. والجمر - [00:38:35](#)

الطاهر صعبة وتكلف ابراهيم لذلك. وطبعا بطريقة في غاية الاختفاء ما خلى الضيف يشعر ان ان نظيفة يسوي له شيئا لان من اهانة الضيف ان يشوفك داخل وطالع وانت بتهياً له الطعام او الشراب - [00:38:55](#)

من اهانة الضيف وعدم تكريمه انك يحس انك بتهياً لعمل طعام له كونك تحس الاشد منها بلية انك تقول له انت اتغديت ولا لأ.

والاشد والاشد انك تقول ترى نبي نذبح لك عشان يقول لك والله ما نذبح ولا نذبح - [00:39:15](#)

لكن اكرام الضيف انك ما تشعره ابدأ بانك تهياً له طعاما. ما تشعره البت هذا تعليق ابراهيم هذا من تعليم ابراهيم خليل الرحمن فما

الا الله سبحانه ساق لنا قصته لنتأسى به. قال فراغ الى اهله. فراغ الى اهله فجاء - [00:39:34](#)

فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. راح اخ يعني مثلي اه يعني مال سرا في خزيته. احنا نعرف روضان الثعالب. الثعلب يروغ. يروغ

يعني معناها ما تقدر تمسكه يروح من هنا ويروح من هنا - [00:40:00](#)

كذلك هذا راح بطريقة ما يمكن الضيف يحس بان ما ضيفه يتكلف له فراغ الى ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما

قال سلام قوم منكرون قوم منكرون. وانا قلت ان كلمة منكرون يعني ما هي بلازم ان يكون جالها مربوطة بالسلام - [00:40:15](#)

للي ما يقدر يقول للضيف انت منكر من اساليب البلاغة من اساليب البلاغة العالية جدا جدا اللي اختص بها القرآن العظيم. ان قد يأتي

باللفظ مربوط بلفظين هذا اللفظ له معنى في مقام واللفظ الاخر اللي مربوط بها له معنى في مقام اخر - [00:40:40](#)

والعالم من اهل العلم اللي يرد كل لفظ الى محله احنا لما قرينا الاية الاخرى في قصة ابراهيم عليه السلام فلما رأى ايديهم لا تصل اليه

نكرهم يصير متى بدأ ان ينكرهم؟ متى بدأ يستغرب؟ النكران هنا الاستغراب. منكرون يعني مستغربون. النكرة الغرابة. النكرة الغرابة -

[00:41:02](#)

استغربوا استغربوا عدوا شيء غريب ما هو على الطبيعة ولا عادل. فمتى ابراهيم عبده؟ متى استغرب امرهم؟ لما رأى ايديهم لا تصل

اليه. ومتى ايديهم بعد ما ما سوى العجل وقدمه لهم - [00:41:28](#)

اذا ليش هنا قال قوم منكرون عشان هذي ما يفسروها العوام. يفسرها العلماء اللي قاريين الايات الاخرى وينزلوا كل مقام على مقامه

ولذلك مثل ذلك مثلا فلما ذكر قصة اه لما ذكر قصة عيسى عليه السلام. لما ذكر قصة عيسى عليه السلام وبدأ في قصته. على اليهود

عليه اللعن - [00:41:42](#)

عليهم اللعنة. لما قال اليهود اليهود يقولون ربنا يحكي عنه وبكفرهم وقولهم انا قتلنا المسيح وبكفرهم كفر اليهود وقولهم يعني قول

اليهود انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. هم اليهود يقولون ان رسول الله - [00:42:05](#)

اليهود يقولون هذا ولد زنا وامه زانية اليهود يقولون على الطيب ابن الطيب البتول الطاهرة يقولون عليه على عيسى ولد زنا وامه

زانية وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:42:29](#)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن فقوله وبكرة وقولهم انا قتلنا رسول الله هما ما يقرون بان الرسول لكن هذا لبيان الواقع يعني الواقع انهم

قالوا انا قتلنا والمسيح عيسى ابن مريم هو رسول الله - [00:42:49](#)

يعني كأن الوصف هذا من الله ما هو من اليهود. اليهود ما يصفون عيسى بانه رسول الله كذلك هنا في قوله قوم منكرون. يعني قوم

هذا رد السلام ولكن النكارة ما جات بمجرد للنجوى في وجوه صبيحة. جميلة. تدخل الفرح والسرور والانس على القلب. اللي يشوفها

وهو وهو حزين يزل له - [00:43:06](#)

حزن وعم اللي يشوف وجه جبريل لما يتصور بصورة يحيى بن خليفة الكلبي كاجمل رجل في العرب ياتي هذا كان مجيء جبريل

عليه السلام لنبيه محمد عز في كثير من الاحيان في سورة يحيى بن خليفة. فاذا جاءوا بهذه الوجوه الصبيحة الجميلة قد يدخلوا

الفرح على القلب ويزيلوا الحزن والهم والنكد - 00:43:26

عن القلب. ولذلك لما قال لهم قوم كورونا ما قال لهم هذي بمجرد ما تقدموا. بل قال سلام قوم يعني انتم قوم وطبعا الجون في اللغة كما قلت في غير موضع هم الرجال ليست فيهم امرأة - 00:43:46

اصل القوم مجموعة الرجال الذكور ليس فيهم امرأة. ومنه قوله لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم. ومنه قول الشاعر وما ادري وما ولست يخال ادري. اقوم ال حصن ام نساء؟ فالقوم هو جماعة الذكور ليس فيهم - 00:44:04

ليس فيه امرأة. هنا قال قوم منكرون فراغ الى اهله هذا من عطفي حكاية على حكاية ولا يلزم منه انه يكون فراغ بعد الكلام على قوم منكرون. فراغ الى اهله. يعني زوجته ومحلله سارة - 00:44:24

طبعا معنى ذلك ان كان البيت البيت ومحل حظيرة الماشية. وطبعا كان اكثر مال ابراهيم البقر. كان اكثر مال ابراهيم عليه السلام البقر. وطبعا قريب الدار من سارة فذهب اليها وبسرعة هيا لهم عجلا سميئا على الحجارة. على الحجارة اللي محمية بالنار ليشويها - 00:44:41

لهم جاء بعجل حميد يعني مشوي. حجل حميد يعني مشوي. فقربه اليهم فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. فقربه اليهم هو اللي قربه بنفسه يعني ما قعد وخلي الخدامين يجيبونه. من تكريمه للضيف انه هو بنفسه يتولى خدمة الضيف - 00:45:03

فقربه اليهم. فلما قربه اليهم لم يأكلوا. لان الملائكة لا يأكلون. ولا يشربون ولا يبولون ولا يتغوطون. اجسام لطيفة نورانية لها قدرة على التشكل بالاشكال الجميلة. شأنها الطاعة ومسكنها السماوات - 00:45:28

لا تحكموا عليها الصورة. لا تحكموا عليها الصورة. لا يعصون الله طرفة عين ويفعلون ما يأمرون. اولوا اجنحة مثنى وثلاث ورباع. منهم جبريل احب قوله يزيده الله ستمائة جناح لما ظهر على الصورة الحقيقية ملأ ما بين المشرق والمغرب تماما. طيب. هذا هذا جبريل - 00:45:48

لما تمنى رسول الله ان يرى جبريل على صورته الحقيقية جلس له على كرسي بين السماء والارض ونادى يا محمد فلما التفت اليه نظر اليه واذا هو على الكرسي له ستمائة جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب. قد سد الافق تماما. ورآه ليلة الاسراء مرة اخرى - 00:46:08

على حد قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. رأى جبريل مرتين النبي عليه السلام على صورة الملكين الحقيقية. له ست مئة جناح لكن لما جاء لابراهيم ولنوب جاء على غير الصورة الملائكية طبعا - 00:46:28

على صورة بشرية فلما وجدهم لا يأكلون او جس منهم خيفة كما اشترت في الليلة اللي فاتت. لان طبيعة البشر من عهد ادم وانت جاي من عهد ادم ما هو خاص بقوم لا عرب ولا عدم - 00:46:43

يعني عادت البلاد. انا اعرف الى بلاد من العوام الى اليوم اعرف في ناس الى اليوم لو الواحد كل من عندك لقمة طعام يكاد يقتل وهو يدافع عنك طبعا فيه نسخة وانا ياكلون طعامك من هنا وقطعون ضهرك من الناحية الثانية. هذول لا يعتبرون في الانسانية اناسي - 00:46:57

يعني هذا الجنس اللي ياكل طعامك ولا يحفظ زمامك هذا ما يعتبر انسان بالمعنى الصحيح صحيح انه بشر في صورة البشر لكن مثل ما كان يفعل ارسطو ورا السطاليس لما يمشي بسراج في شوارع اثينا او في شوارع والناس يقولوا له يا معلم ليش ماشي بالسراج بالنهار - 00:47:20

يقول لاني ماني بشايف انسان قدامي. كان اللي قدامه ما هم اناسي. صحيح ما كل انسان انسان. والله سبحانه وصف الكافرين بانهم اشد من الدواب سماجة وسفاهة. ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ان شر الدواب عند الله الذين كفروا - 00:47:40

لا يؤمنون. يعني بعض الناس يركب الجمل والجمل احلم واعقل واعلم منه بدرجات شتى فهذا اللي ياكل الطعام وبعدين بمجرد ما يطالع قده يقطع في جلدك هذا ما هذا ما هو انسان. يعرف نفسه انه ما هو انسان. هذا في صورة انسان لكن حقيقة - 00:48:00

خنزير او كلب او جنس ذلك. فابراهيم لما رأى ايديهم لا تزقل هذا كيف ذا معنى ذلك انهم ناويين مية قشرة ما دام ما اكلوا الطعام لابد لهم نية سوداء عندي. لابد انهم يبون بيعملون يبشر. نكرهم يعني خاف منه - [00:48:18](#)

في الاية اللي هناك قلاد قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم بمجرد ما شافوا الرعب فيه والخوف منهم ان الضيوف ثلاثة او عشرة وكلهم عنده وهو غريب الدار نائل اهل بعيد الدار - [00:48:34](#)

وجتهم عنده قدام وخاف منهم. بشر البشر يخاف. يعني خوف طبيعي ده ما يلام عليه ولا يعاتب عليه عند الله. انما يخاف الانسان انما الذي يلام عليه خوف السر من غير الله وهو شرك بالله تبارك وتعالى - [00:48:51](#)

اما الخوف الطبيعي كونك تشوف صاحبه ثعبان او عقرب وتنزعج عند رؤيته. او تشوف واحد مقبل عليك بالسيف وتخاف منه. او سيارة مقبلة. طب هذا طبيعي. لا لو ما فيه ولا عتبة - [00:49:06](#)

عند الله عز وجل قالوا لا تخف وبشروه بغلام علي. هنا يقول فاقبلت امرأته في صرة. يعني هي تسمع كعادة ولا هو بعيد ترف المرة انها تتسمع احاديث الضيفان ما هو بعيد على المرة يعني لا يلوم الانسان زوجته اذا كان داخل من عند ضيوفه لقاها واقفة ورا باب تتسمع هذي طبيعة المرأة - [00:49:16](#)

ولا ينبغي للرجل ان يجعل هذا عورة في المرأة ما دامت لم تتكشف ولم تتبذل ولم يرعى الرجال ولم يسمعوا صوتها ولا نحن ولا حديثها اما كونها تتسمع من وراء هذا لا يضرها بحال. ورسول الله اكمل الخلق عليه الصلاة والسلام. لما كان يوم العيد وجاء الاحباس يلعبون بالحراب - [00:49:43](#)

في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال له عايضة مودي تتفرجيه في معنى كلامي عليه الصلاة والسلام. ما ودك تشوفيه تفرجين على الحبشة وهم يلعبون في المسجد ووقف على عتبة الباب - [00:50:04](#)

على عتبة الباب وهي وقفت من وراه وسلطت عينها عين. الجسم طبعا قبل الحجاب هذا قبل الحجاب. وسلطت تحطته على على كتفه وعلى على رقبته يعني ما يشوفونها الناس. شو انطرد عين ما يتمكنوا منه؟ وطبيعة اصحاب النبي ما يرفع واحد منهم لسواد يمشي جنب النبي - [00:50:14](#)

يعني الصحابة ما يقدر واحد منهم يرفع وجهه مرة الرسول راكب الناقة عليه الصلاة والسلام وطاح من الناقة هو والمرة الراجل قال لما جه الصحابي اظنه ابو سعيد الخضري او غيره قال ما علي من بأس عليك - [00:50:34](#)

فالصحابي غطى وجهه غطى وجهه وبرك ناحته حتى ركبت زوجة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرفع وجهه لم يرفع الرجل حتى اطمأن الى انه لا يرى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كان عدد الصحابة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما طلع بعائشة في بيته هي في البيت ولكنها تنظر - [00:50:49](#)

يلعبون وهي تقول يعني اكتفيت. يقول لها يعني زيدي زيدي هذا لا عيب فيه على المرأة بمثل هذا. لان هذه طبيعة النساء ويقول حبيب الله ورسوله استوصوا بالنساء خيرا فانهن يخلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. فاذا ذهبت تقيمه كسرتة وكسرها - [00:51:09](#)

فاستمتع بها وبها عوج او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث في البخاري ومسلم فهنا لما لما هي تسمى سمعت البشارة مع ميكروفونات عشان عندي ابراهيم في محل محل الاكل - [00:51:29](#)

في محل لك وهي عند اللي عند البعيدة لكنها لما جت تسمع كان من حسن حظها انها قربت لتتسمع فسمعت البشارة وهم يبشرونه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب طبعا البشارة اللي جاية لابراهيم تكون عين البشارة لسارة - [00:51:46](#)

لان هاجر اللي يبي يجيب منها ولد قاعدة في مكة قعد في مكة بعيدة الدار نائية نائية المزعر عشان يجي منها وبعد بشارة تمت لها فادي فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قال هناك بشرناها - [00:52:08](#)

واذا قال بشروه لاني بشرناها اللي هناك هي عين بشروه اللي هنا. لاني بشروه وبشروها البشارة واحدة. اصل هي الولد لها والولد له فاذا قال بشرتها مثل ما قال بشرته لان هو ابوه ويا امه اللي يبي يجي - [00:52:27](#)

اسمع فصكت وجهها لان البس قبلها يقول فاقبلت امرأته في سرّة لما بشروه بغلام عليم كادت تفقد شعورها ووعيتها امرأة مهما كانت كاملة مهما كانت كاملة ومهما كانت مسلمة ومهما كانت فاضلة هي امرأة ينبغي للانسان ان يعامل زوجته. دائما وابدا على معنى انها امرأة - [00:52:45](#)

يعني ما يعاملها كإنسان كان لانك ان عاملت المرأة كإنسان كامل تعبت تعباً لا حد له ولا حصر. وكنت مخالفاً لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن دائماً وابداً - [00:53:11](#)

انظر للمرأة على انها يعني شبيهه بشقيقك الصغير اللي ما تكامل فاحسن اليها ان اساءت اليك. يقول النبي استوصوا بها استوصوا بالنساء خيراً فانهن خلقن كما اقول. ومن طبيعة الضلع الضلع - [00:53:24](#)

لابد وان يكون اعوج. واعلى شئ في اعوجاج الضلع الضلع الاعلى. الضلع الاعلى يشيل اسد اعوجاج من الضلع الاسفل. وهي خلقت من اعلى من اشد محل اعوجاج فيه. فهي لما رأت هاجت - [00:53:42](#)

وصارت كأنها فاقدة الشعور. وبدت تضرب وجهها. جماعة من العلماء يفسرون قد توجه الضربة باصابعها من شدة الفرح وكأنها غابت عن شعورها لشدة ما اعظم ما بشرت به لشدة عظم ما بشرت به - [00:53:57](#)

صور صورة بوجهها وطبعاً هذا ليس بمن مذموم. لان المذموم ان يضرب الوجه عند المصيبة اللي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه النبي محمد من مسلم او مسلمة يضرب وجهه عند المصيبة - [00:54:19](#)

اما لو من شدة الفرح ضرب وجهه هكذا لا عيب عليه ولا حرج. ولا يكون قد لطم وجهه فطم الخدود المنهي عنه. المعداد في كباير السيئات وعظائم الذنوب هو الذي يكون عند المصيبة. اما اذا كان في فرح - [00:54:36](#)

ان الانسان مثل هذه فلا عيب عليه ولا اثم ولا حرج. فهي صكت وجهه. وجماعة من العلماء يقولوا صكت وجعني ضحكت وفي الآية الثانية ضحكت وامرأته قيمة فضحكت في الآية الاخرى ضحكت - [00:54:54](#)

ولعل تفسير صكت وجهها بضحكة اولى لان هو اللي موجود في الآية الثانية وخير ما يفسر القرآن بالقرآن. خير ما يفسر القرآن بالقرآن هناك قلب وامرأته قائمة فضحك وهنا قالوا امرأته قائمة فصكت وجهها. وصكت الوجه هو الوجه ينتفخ عند الفرح - [00:55:13](#)

كما قلت كثيراً ان كلمة بشارة كلمة بشارة اسم للخبر العظيم الذي يظهر اثره على على بشرة الجلد. ففي حالة السرور يزداد الوجه اتساعاً. وفي حالة الحزن يزداد الوجه انكماشاً. يعني - [00:55:34](#)

المسرة تنطلق اسارير الوجه. وعند الحزن نعوذ بالله تنكمش اسارير الوجه. فيكاد الوجه يضيق ويصغر عند ويكاد الوجه يتسع من انطلاق اساريره. من انطلاق اساريره. وانفراج اساريره عند عند المسرة. هذا يسمى صاك. لانه - [00:55:54](#)

ارتفع كأن الوجه انتفخ وارتفع. فصكت وجهها. وهو معنى الضحك ولكن جمع من المفسرين. جاءوا بتفسير عجيب غريب في قوله هناك فضحكت قالوا ضحكت يعني حاضت انها بمجرد ما سمعت طبعاً من قطع الحيض من زمان - [00:56:14](#)

من قطع الحيض من زمان لكن هو يلزم من مجيء الولد ان المرة تحيض ابداً فيه نساء كثيرات ما تحضن وتجب عيال يعني لا يلزم من نزول الحيض انه يجي الولد عقبه - [00:56:33](#)

ما يلزم من نزول الحوض ان الولد يجي عقبه. قد تقف المرأة عن الحيض لمرض او عاهة او جنس ذلك. وتأتي بالولد ولا ينزل الدم. هذا ما هو بعيد لكن جماعة من المفسرين فسروا قوله عز وجل وامرأته قائمة فضحكت قالوا حاضر. وانا ادري منين جابوا هالتفسير. ضحكت حاضت ولكن - [00:56:47](#)

ضحكت هو اللي ينطبق مع قوله فصكت وجهه. يعني من شدة الفرح وقالت عجوز عقيم. هناك في الآية الاخرى قالت قالت يا ويلتاه وطبعاً يا ولاد تاني ما هي حزن ولا دعا على النفس - [00:57:07](#)

ما هي بتقول يا ويلي! لا ما هي بتقول يا ويلي! ما هي بتقول يا ويلي! ما يقول بعض الناس عند الحزن يا ويلي ما بتقول يا ويلي بهذا المعنى - [00:57:21](#)

تقول انا استغرب كيف جاء؟ الد وانا عجوز وهذا فعلي شيخاً ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين شوفي الملائكة يكلموا المرة ولا

تسمى رسولا بعض الناس يحسب ان اللي يكلمه الملك يسمى رسول ما هو بلاش - 00:57:28

يعني الملك قد يكلم الوحي جبريل قد يكلم الرجل ولا يكون رسولا مثل ما بشر ما قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام في الحديث

الصحيح ان رجلا زار اخا له في الله زار اخا له في الله فبعث الله - 00:57:44

اليه ملكا على مدرجته ينتظر على جارية الطريق اللي هي بيمر منها. فلما مر عليه قال يا اخي الى اين؟ قال الى اخي في القرية

الفلانية قال لماذا؟ قال ازوره في الله. قال هل له عليك نعمة تربها؟ قال لا. قال ابشر بمغفرة الله بمعنى كلام مغفرة الله - 00:58:00

انا رسول الله اليك يبشرك بمغفرة الله لك ولصاحبك. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالملائكة كلموا سارة قالوا رحمة الله

اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد - 00:58:20

فلما ابراهيم ارتع كمان نفسي ابراهيم ارتع فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. قال لهم انت وبن

رايحين؟ قالوا رايحين نهلك القرية هذي قرية ساد ومعمورة. قال ان فيها لوطه. قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه اهله الا امرأته. انه -

00:58:39

ما اصابهم. ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم -

00:59:05